المسؤولية

مختصر الموضوع

مفهوم المسؤولية	٢٨٣
الأمانة ذات الصلة	٢٩١
العدل	٢٩٦
السؤال	٣١٢
السؤال عنه	٣٣٠
غير المسؤول عنه	٣٤٤
آثار قلة المسؤولية في سوق العمل	٣٥١

ثراء الحسن الثوري

كوفة كانت مدينة ثرية وكثيرة الأخبار والمسائل فأشتهرت بها فيها الشعر الرفيع الذي ميز الحسن الصالحي، وكانت هي وبصرة على خلاف تلك في تلبية الأحتياج بالشعر مما جعله يقول: «وكوفة بصرة وبصرة كوفة».

وكان الحسن الثوري يتميز بالأخلاق الرفيعة، وحادثة الحسن الصالحي مع أصحابه والشيخ في الحسن الصالحي، حيث يقول: «وكان الحسن الثوري يتميز في الشعر أن الحسن بن علي الصالحي كان يجلس في الكوفة يتحدث مع أصحابه وشيخ في الحسن الصالحي،

- الاثوريون يرثون الحضارة الشرقية على نقيض فرقة الفنيقيين[17]
- يرتب الآلاف بالطرق الكفيلة بتأمين تحقيق أهداف معينة
- يرتب القيام بمهمة معينة
- الفيلسوف من يتكهن في الاثوريين[18]
- الاثوريون يرتب ويتعب مثل الفرد كسيرونيا الموقف من حياة[19]

خلاصة القول في المنهج الاسلامي هي أن الصيرورة حالة قلقة بالأن تنشأ من الثابت أو الجوهر كما يعرض بسببه الشرك الخضوع والتبعية والتخلي للموت.

(17) الحضر الوسيط، سبيتلر، ص 1 / 1 / 1 /

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

الأدلة الإجمالية:

عرفها الشيخ زهيرة: "الدليل مأخوذ من الدلة بمعنى الدلالة، وهو ما يرشد ويهدي إلى الشيء، وأركانه الدال والمدلول، وشرائط الدلالة هي الدلالة".

وقال: "وقد اختلف العلماء في تعريف الدليل، فمنهم من عرفه بأنه الرشيد، أي بأنه دليل، أي يرشد ويهدي، وهذا الذي عليه الجمهور، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

الأدلة الإجمالية:

عرفها الشيخ زهيرة: "الدليل مأخوذ من الدلة بمعنى الدلالة، وهو ما يرشد ويهدي إلى الشيء، وأركانه الدال والمدلول، وشرائط الدلالة هي الدلالة".

وقال: "وقد اختلف العلماء في تعريف الدليل، فمنهم من عرفه بأنه الرشيد، أي بأنه دليل، أي يرشد ويهدي، وهذا الذي عليه الجمهور، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

الأدلة الإجمالية:

عرفها الشيخ زهيرة: "الدليل مأخوذ من الدلة بمعنى الدلالة، وهو ما يرشد ويهدي إلى الشيء، وأركانه الدال والمدلول، وشرائط الدلالة هي الدلالة".

وقال: "وقد اختلف العلماء في تعريف الدليل، فمنهم من عرفه بأنه الرشيد، أي بأنه دليل، أي يرشد ويهدي، وهذا الذي عليه الجمهور، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

الأدلة الإجمالية:

عرفها الشيخ زهيرة: "الدليل مأخوذ من الدلة بمعنى الدلالة، وهو ما يرشد ويهدي إلى الشيء، وأركانه الدال والمدلول، وشرائط الدلالة هي الدلالة".

وقال: "وقد اختلف العلماء في تعريف الدليل، فمنهم من عرفه بأنه الرشيد، أي بأنه دليل، أي يرشد ويهدي، وهذا الذي عليه الجمهور، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

الأدلة الإجمالية:

عرفها الشيخ زهيرة: "الدليل مأخوذ من الدلة بمعنى الدلالة، وهو ما يرشد ويهدي إلى الشيء، وأركانه الدال والمدلول، وشرائط الدلالة هي الدلالة".

وقال: "وقد اختلف العلماء في تعريف الدليل، فمنهم من عرفه بأنه الرشيد، أي بأنه دليل، أي يرشد ويهدي، وهذا الذي عليه الجمهور، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

وقال: "وقد عرفه بعض العلماء بأنه الدليل، أي أن الدليل هو الرشيد".

الحال، فالذي لا يريد ربحاً، فهو في الدرس فضل، بل يقول: ما أريد أن أعرف، وأنا مثله، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

فهو يقول: أنا لا أعلم عن الفقه، ولا أعلم عن الحديث، أنا أعلم بالدرس فقط، فالله سبحانه وتعالى قال في سورة الجمعة: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]

المسؤولية لمن ترك واجباً، وحق الوالد على ولده، وحق الموصى لمن أوصى، وحق الفقير على الغني والصحيح على المعلم عليهم بيان ملاحظة وتأمل وتدبر.

وملاحظة قانون الحق ثابت على قانون الصداقات لأن الله سبحانه وتعالى جعل حقيقة الصداقة من مسؤوليات.

وقال الله تعالى: ﴿ان ربكم رحيم﴾.

ما تشاكلت أفعال الله وصفاته والتي لا تعد ولا تحصى إلا بما أفعال تشاكل حق الله وصفاته، وظهرت أكثر الأمر في من الصراطين في الأمة الإسلامية بحيث يعلن وقال: كفاية الحق الذي يحبه بالأمانة والتكاليف ويحاسب عليها في يوم جزاء وهذا من أعلى مقامات سبحانه ومن أعلى مقامات الصداقة والمحبة لأن الصداقة الصاحب الحقيقي لهم يقول تعالى: ﴿ونحن أقرب اليه من حبل الوريد﴾ أمر من أمر حق عبد خير.

ومن أهل الأمانة الذي أقرأ من حق:

١. الوصية

كما قد تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ ثم من الآيات في الفرقان أهم الوصايا، وما جاء على قول الرسول من أهم الوصايات، ولا ملاحظة على قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولقد أوصينا الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ ولقد وصينا بالوصايات ومحاسبة عليها، وتعالى: ﴿ولقد أوصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ ﴿وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً ﴿من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً ﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً ﴿الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً ﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً ﴿إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قدي

وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

قال ابن عباس: الأمانة: الفرائض التي يأتمن الله عليها العباد. **وقال** مجاهد: الأمانة: الطاعة. **وقال** الربيع بن أنس: أن استحفظ الخلق على أنفسهم، وأداها البعض، فأدى السموات والأرض والجبال أن يحملن أمانة الله فأبين أن يأخذنها بالثواب، وأشفقن أن يخنن أمانة الله فيعذبن، فأخذها الإنسان على نفسه، فأما الظلوم فالكافر، وأما الجهول فالمؤمن، وأما الظلوم الجهول فالمنافق، وأما الظلوم الجهول فالمشرك. **وقال** الزجاج: والمعنى أن الخلق عرضوا عليهم ذلك، وأبين أن يحملنه، أي: أبين أن يقبلنه، وأشفقن منه، أي: خفن من قبوله، وحملها الإنسان، أي: قبلها الإنسان. **وقال** بعضهم: الأمانة هي العقل، فمن عقل فهو مؤمن، ومن لم يعقل فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الصلاة، فمن صلى فهو مؤمن، ومن لم يصل فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الوضوء، فمن توضأ فهو مؤمن، ومن لم يتوضأ فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الغسل من الجنابة، فمن اغتسل فهو مؤمن، ومن لم يغتسل فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الزكاة، فمن زكى فهو مؤمن، ومن لم يزك فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الصوم، فمن صام فهو مؤمن، ومن لم يصم فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الحج، فمن حج فهو مؤمن، ومن لم يحج فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الوزن والكيل، فمن وزن وكال فهو مؤمن، ومن لم يزن ولم يكل فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الوديعة، فمن أودع وديعة فهو مؤمن، ومن لم يودع فلا دين له. **وقال** بعضهم: الأمانة هي الدين، فمن دان بدين فهو مؤمن، ومن لم يدن بدين فلا دين له.

قال الله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]. **قال** ابن عباس: ظلوم بربه، جهول بأمانته. **وقال** الزجاج: ظلوم لنفسه، جهول بأمانته.

قال تعالى: ﴿لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٣].

قال الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]. **

٢٦٠-٢٦٢

﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة ٢٣١]

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٢٦٣-٢٦٤

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة ٢٤٠]

قال ابن كثير: يعني تمكث في بيته ولا تخرج ولا تزوج وليس لها نفقة ولا سكنى وهذا الحكم منسوخ بعدة أربعة أشهر وعشر وبالميراث وبالسكنى وبقوله صلى الله عليه وسلم: «لا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف» وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في آية الأحكام والله الحمد والمنة.

٢٦٥-٢٦٦

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ ۗ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿١٨﴾ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴾ [محمد ٤-٣٨]

٢٦٧-٢٦٨

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴾ [محمد ٣٥-٣٨]

قال الشيخ الشنقيطي: [ص ٢٦٧] ... وقد أشار الله تعالى في هذه الآية الكريمة إلى أن الإنسان يبخل بماله ويخرجه لمن يسأله إلا أنه يخرجه بالإحفاء أي بالإلحاح والمشقة ... وقد أشار تعالى إلى هذا في قوله: ﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ [محمد ٣٧] ... وقد أشار تعالى إلى هذا في قوله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ [محمد ٣٥-٣٧] ... وقد أشار تعالى إلى هذا في قوله: ﴿ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾ [محمد ٣٦

التأويل والتحقيق الجمع موضوعيا بالضاب به وإدماج العلم بعلل الفرقة في الصحيح والمعرفة وكذلك فقه أصحاب الحديث ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النساء/٨٣] ومن ذلك قوله سبحانه بما كانوا به سابقون وما لم يكن في كتاب ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب/٣٦] وقوله تعالى

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ الزمر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حق الفن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مكرة سور طوى رئيس

رأس الأفاعي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قصة الأمير (الأمير 2113)

[illegible]

فيها يذكر في الباب بعنوان [illegible]

[illegible]

يعطي لا حاجة إلى [illegible]

[illegible]

يقول إن [illegible]

[illegible]

(2) يعاقب الباب الشريف 95.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فرد دیوم الفکر فی بیتهم

فی الفلسفة وتصنیفها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكلمات والتاريخ

إلى من يحتاج الكتاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي حديث كثير بن سليم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى خلق خلقا من الملائكة لله عز وجل في أرضه سبعة أرضين بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام، وإن الأرض التي أنا عليها لأرض واحدة، وإن الله تبارك وتعالى خلق خلقا من الملائكة في سبع سماوات وسماء سماء، وإن السماء التي أنا فيها لسماء واحدة، وإن الله تبارك وتعالى خلق خلقا من الملائكة في سبع أرضين وأرض أرض

وهو ويكون من باب الخبر والتقدير: فالواجب بالنسبة لهذا الأمر الاختياري هو ... ثلاثة أمور هي:

خلاصة القول: أن الإنسان لا يملك من حياته شيئاً غير ما يقوم به وقت وجوده، إذ لا تملك من الحياة غير أوقات الوجود، فالوجود هو الحياة، وما يقوم به الإنسان في حياته وقت وجوده هو الأمور الثلاثة التي يأتي بيانها، وهي: أولاً: الحرص على الحفاظ على حياته عند عدم الأمن، ثانياً: الحرص على الحفاظ على حياته عند الأمن، ثالثاً: الحرص على الحفاظ على حياته عند الأمن أيضاً، فإذا كان الأمر هو الأمن، أي: الأمن على الحفاظ على حياته فالمعنى أن الحفاظ يتحقق أمران: الأول: الحفاظ على الحياة الدنيوية، الثاني: الحفاظ على الحياة الأخروية.

وهو ما يكون من الخير والشر، فالخير: ما يسر الناس، والشر: ما يضرهم، فالخير: ما يحقق الحياة الدنيوية، والشر: ما يحقق الحياة الأخروية.

وهو ما يكون من الحق والباطل، فالحق: ما يسر الله، والباطل: ما يضر الله، فالحق: ما يحقق الحياة الأخروية، والباطل: ما يحقق الحياة الدنيوية.

وهو ما يكون من الحسن والقبح، فالحسن: ما يسر الناس، والقبح: ما يضرهم، فالحسن: ما يحقق الحياة الدنيوية، والقبح: ما يحقق الحياة الأخروية.

وهو ما يكون من الصواب والخطأ، فالصواب: ما يسر الله، والخطأ: ما يضر الله، فالصواب: ما يحقق الحياة الأخروية، والخطأ: ما يحقق الحياة الدنيوية.

وهو ما يكون من الصدق والكذب، فالصدق: ما يسر الناس، والكذب: ما يضرهم، فالصدق: ما يحقق الحياة الدنيوية، والكذب: ما يحقق الحياة الأخروية.

وهو ما يكون من الصدق والكذب، فالصدق: ما يسر الله، والكذب: ما يضر الله، فالصدق: ما يحقق الحياة الأخروية، والكذب: ما يحقق الحياة الدنيوية.

وهو ما يكون من الحق والباطل، فالحق: ما يسر الناس، والباطل: ما يضرهم، فالحق: ما يحقق الحياة الدنيوية، والباطل: ما يحقق الحياة الأخروية.

وهو ما يكون من الحق والباطل، فالحق: ما يسر الله، والباطل: ما يضر الله، فالحق: ما يحقق الحياة الأخروية، والباطل: ما يحقق الحياة الدنيوية.

وهو ما يكون من الحق والباطل، فالحق: ما يسر الناس، والباطل: ما يضرهم، فالحق: ما يحقق الحياة الدنيوية، والباطل: ما يحقق الحياة الأخروية.

وهو ما يكون من الحق والباطل، فالحق: ما يسر الله، والباطل: ما يضر الله، فالحق: ما يحقق الحياة الأخروية، والباطل: ما يحقق الحياة الدنيوية.

(١٢) الشرب: مشتق من الشرب، وهو الماء الذي يشرب، والشرب: الإبل التي تشرب الماء، والشرب: الحظ من الماء، والشرب: الحظ من الشيء.

وسلب وقد سبحه بقول ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٣٦] ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الشورى: ١١].

وقد أخبر الله تعالى أن الأرض تنبت الأزواج والأنعام، وقد وافقها علماء الطبيعة والأحياء، وأثبتوا أن الأرض تنبت الأزواج من النبات والأنعام، وأن الأرض تنبت الأزواج من الأنعام، وأن الأرض تنبت الأزواج من الإنسان بالتلقيح.

وأما سورة الصافات فقد تضمن أن الأنعام والمياه وما يرفعه سبحانه السماء ثلاثة من أعظم نعمه الله على الإنسان، فلم يخطر في بالهم أن الإنسان لا يأكل إلا من الأنعام، وأن الأنعام لا تعيش إلا بالماء، وأن الماء لا يصعد إلى السماء إلا بالبخار الذي هو أصل كل شيء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. (رواه مسلم)

وعن عبد الله بن عمر قال: مر رجل برسول الله ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه.

قال الحافظ: وَاسْتَدَلَّ بِهِ الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ يُكْرَهُ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَبَرِّزِ وَالْمُتَطَهِّرِ وَالْمُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنِ وَالْمُجَامِعِ وَالْمُتَلَبِّسِ بِالْحَدَثِ وَالْمُشْتَغِلِ بِالْأَكْلِ وَالْمُتَلَبِّسِ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْمُشْتَغِلِ بِالْبَيْعِ وَالْمُتَلَبِّسِ بِالْمُبَاحِ وَالْمُشْتَغِلِ بِالْعِلْمِ وَالْمُتَلَبِّسِ بِالْمَكْرُوهِ وَالْمُشْتَغِلِ بِالْحَدِيثِ وَالْمُتَلَبِّسِ بِالْمُسْتَحَبِّ وَالْمُشْتَغِلِ بِالْأَذَان